

مجمع الأمثال

2872 - قَدَّ أَلْقَى عَصَاهُ .

إذا استقرَّ من سفَر أو غيره قَالَ جرير : .

فَلَمَّسَا التَّقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَا ... وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّسَا أُصَيْبَتِ
مَقَاتِلُهُ .

وحكى أنه لما بُوْلِعَ لأبي العباس السفَّاحِ قام خطيباً فسقط القضيبُ من يده فَتَطَايَّسَ
من ذلك فقام رجل فأخذ القضيبَ ومَسَّحَه ودَفَعَه إليه وأنشد : .
فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِرِهَا الذُّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنَانَا بِالْأَيَّامِ
الْمُسَافِرُ .

وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب .

الْبَاخِرُ زِيٌّ فِي ضِدِّهِ : .

حَمَلُ الْعَصَا لِلْمُيْتَلَى ... بِالشَّيْبِ عُنُوانُ الْبَلَى .

وُصِفَ الْمَسَافِرُ أَنْزَهُ ... أَلْقَى الْعَصَا كِيْ يَنْزِلَ [ص 102] .

فَعَلَى الْقِيَّاسِ سَبِيلُ مَنْ ... حَمَلِ الْعَصَا أَنْ يَرُدَّ